ملحق رقم (1)
(نسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين بخط يده في الكعبة)

"بسم الله الـرحمن الـرحيم . هـذا كتـاب لعبد الله هـارون أمـير المؤمـنين ، كتبه محمد بن هارون أمـير المؤمـنين ، في صـحة من عقله، وجواز من أمره، طائعاً غير مكره، إن أمـير المؤمـنين ولاّني العهد من بعده، وصيّر البيعة لي في رقاب المسلمين جميعاً، وولى عبد الله بن هـارون العهد والخلافة وجميع أمـور المسـلمين بعـدي، برضا مـني وتسـليم، طائعـاً غـير مكـره، وولاه خراسـان وثغورها وكورها وحربها وجندها وخراجها وطرزها وبريـدها وبيـوت أموالها ، وصدقاتها وعشـرها وعشـورها ، وجميع أعمالهـا، في حياته وبعـده، وشرطت لعبد الله هارون أمير المؤمنين برضا مني وطيب نفسي، أن لأخي عبد الله بن هـارون عليّ الوفـاء بما عقد له هـارون أمـير المؤمــنين من العهد والولاية والخلافة وأمــور المســلمين جميعــاً بعـدي، وتسـليم ذلك لـه، وما جعل له من ولاية خراسـان وأعمالها كلها ، وما أقطعه أمير المؤمـنين من قطيعـة، أو جعل له عقـدة أو ضيعة من ضياعه، أو أبتاع من الضياع والعقد، وما أعطاه في حياته وصحته من مال أو حلي أو جوهر ، أو متـاع أو كسـوة، أو مـنزل أو دواب ، او قليل أوكثـير ، فهو لعبد الله بن هـارون أمـير المؤمـنين، موفراً مسلماً اليـه، وقد عـرفت ذلك كله شيئاً شـيئاً، فـأن حـدث بأمير المؤمنين حدث الموت ، وأفضت الخلافة الى محمد بن أمـير المؤمنين ، فعلى محمد أنفاذ ما أمره به هارون أمير المؤمـنين في تولية عبد الله ابن هـارون أمـير المؤمـنين خراسـان وثغورها ومن ضم اليه من أهل بيت أمـير المؤمـنين بقرماسـين، وان يمضي عبد الله بن أمير المؤمـنين الى خراسـان والـري والكـور الـتي سـماها أمير المؤمنين حيث كـان عبد الله بن أمـير المؤمـنين من معسـكر أمير المؤمنين وغـيره من سـلطان أمـير المؤمـنين وجميع من ضم اليه أمــير المؤمــنين حيث أحب، من لــدن الــري الى أقصى عمل خراسان ، فليس لمحمد ابن أمير المؤمنين أن يحول عنه قائداً ولا مقوداً ولا رجلاً واحداً ممن ضم أليه من أصحابه الذين ضـمهم الى أمـير المؤمـنين ،ولا يحـوّل عبد الله ابن أمـير المؤمـنين عن ولايته التي ولاها إياها هارون أمير المؤمـنين من ثغـور خراسـان وأعمالها كلهــا،ما بين عمل الــري وما يلي همــذان الى أقصى خراســان وثغورها وبلادها، وما هو منسوب اليها، ولا يشخصه اليـه، ولا يفـرق أحداً من أصحابه وقواده عنه ،ولا يولي عليه أحــداً ، ولا يبعث عليه

ولا على من أحد من عماله وولاة امــوره بنــداراً،ولا محاســباً ولا عاملاً ،ولا يدخل عليه في صغير من أمره ولا كبير ضراراً،ولا يحول بينه وبين العمل في ذلك كله برأيه وتـدبيره، ولا يعـرض لأحد ممن ضم اليه أمـير المؤمـنين من أهل بيته وصـحابته وقضـاته وعماله وكتّابه وقـواده وخدمه ومواليه وجنـده، بما يلتمس أدخـال الضـرر والمكـروه عليهم في أنفسـهم ولا قرابـاتهم ولا مـواليهم، ولا أحد بسـبيل منهم، ولا في دمـائهم ولا في أمـوالهم ولا في ضـياعهم ودورهم ورباعهم وأمتعتهم ورقيقهم ودوابهم شيئاً من ذلك صـغيراً ولا كبيراً، ولا أحد من الناس بأمره ورأيه وهـواه، وبـترخيص له في ذلك وإدهـان منه فيه لاحد من ولد آدم ، ولا يحكم في أمـرهم ولا أحد من قضـاته ومن عماله وممن كـان بسـبب منه بغـير حكم عبد الله ابن أمير المؤمنين ورأيه ورأي قضاته ، وان نزع اليه أحد ممن ضم أمير المؤمـنين الى عبد الله ابن أمـير المؤمـنين من أهل بيت أمـير المؤمـنين وصـحابته وقـواده وعماله وكتّابه وخدمه ومواليه وجنـــده، ورفض أســـمه ومكتبه ومكانه مع عبد الله أبن أمـــير المؤمنين عاصياً له أو مخالفاً عليه، فعلى محمد بن أمير المؤمنين رده الى عبد الله ابن أمير المؤمنين بصغر له وقماء حـتى ينفذ فيه رأيه وأمره .

فـأن أراد محمد بن امـير المؤمـنين خلع عبد الله ابن أمـير المؤمـنين عن ولاية العهد من بعـده، أو عـزل عبد الله ابن أمـير المؤمـنين عن ولاية خراسـان وثغورها وأعمالها ، والـذي من حد عملها مما يلي همذان والكور التي سماها أمير المؤمنين في كتابه هذا أو صرف أحد من قواده الذين ضمهم أمير المؤمـنين إليه ممن قـدم قرماسـين ، أو أن ينتقصه قليلاً أو كثـيراً مما جعله أمـير المؤمـنين له بوجه من الوجـوه، أو بحيلة من الحيـل، صـغرت أو كـبرت، فلعبد الله بن هـارون أمـير المؤمـنين الخلافة بعد أمـير المؤمنين ، وهو المقدم على محمد ابن أمـير المؤمـنين ، وهو ولي الأمر بعد أمـير المؤمـنين والطاعة من جميع قـواد أمـير المؤمـنين هارون من أهل خراسان وأهل العطاء وجميع المسـلمين في جميع الأجنـاد والأمصـار لعبد الله بن أمـير المؤمـنين، والقيـام معه ، والمجاهدة لمن خالفه ، والنصر له والذب عنه، ما كانت الحياة في أبـدانهم ،وليس لأحد منهم جميعـاً من كـانوا ، أو حيث كـانوا، أن يخالفه ولا يعصيه ،ولا يخـرج من طاعتـه، ولا يطيع محمد ابن أمـير المؤمنين في خلع عبد الله بن هارون أمير المؤمنين وصـرف العهد عنه من بعـده الى غـيره ، أو ينتقصه شـيئاً مما جعله له أمـير المؤمنين هارون في حياته وصحته ، وأشـترط في كتابه الـذي كتبه

عليه في الــبيت الحــرام في هــذا الكتــاب ، وعبد الله بن أمــير المؤمــنين المصــدق في قولــه، وأنتم في حل من البيعة الـتي في اعناقكم لمحمد ابن أمير المؤمنين هارون إن نقص شيئاً مما جعله له أمير المؤمنين هارون وعلى محمد بن هارون أمير المؤمــنين أن ينقاد لعبد الله ابن أمير المؤمنين ويسلّم له الخلافة .

وليس لمحمد ابن أمــير المؤمــنين هــارون ولا لعبد الله ابن أمــير المؤمــنين أن يخلعا القاسم ابن أمــير المؤمــنين هـارون ،ولا يقــدما عليه أحــداً من أولادهما وقراباتهما ولا غــيرهم من جميع البريــة، فــاذا أفضت الخلافة الى عبد الله ابن أمــير المؤمــنين ، فـالامر إليه في إمضـاء ما جعله أمـير المؤمـنين من العهد للقاسم بعـده، أو صـرف ذلك عنه إلى من رأى من ولـده وإخوته ، وتقـديم من أراد أن يقدم قبله، وتصيير القاسم ابن امير المؤمــنين بعد من يقدم قبله ، يحكم في ذلك بما حب ورأى .

فعليكم معشر المسلمين إنفاذ ما كتب به أمير المؤمـنين في كتابه هـذا، وشـرط عليهم وأمر به ،وعليكم السـمع والطاعة لأمـير المؤمنين فيما ألزمكم وأوجب عليكم لعبد الله أبن أمير المؤمنين ، وعهد الله وذمته وذمة رســوله وذمم المســلمين والعهــود والمواثيق الــتي أخذ الله على الملائكة المقــربين والنبــيين والمرسـلين، ووكـدها في أعنـاق المسـلمين ، لتفن لعبد الله أمـير المؤمــنين بما ســمى، ولمحمد وعبد الله والقاسم بــني أمــير المؤمنين بما سمى وكتب في كتابه هذا، وأشترط عليكم وأقــررتم به على أنفســكم ، فــأن أنتم بـدلتم من ذلك شـيئاً، أو غـيرتم ، أو نكثتم ، أو خالفتم ما امركم به أمير المؤمنين ، وأشترط عليكم في كتابه هـذا ، فــبرئت منكم ذمة الله وذمة رســوله محمد)) وذمم المؤمــنين والمســلمين ، وكل مــال هو اليــوم لكل رجل منكم أو يستفيده إلى خمسين سنة فهو صدقة على المســاكين ، وعلى كل رجل منكم المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكة خمسين حجـة، نــذراً واجبــاً لا يقبل الله منه إلا الوفــاء بــذلك، وكل مملـوك لأحد منكم أو يملكه فيما يستقبل الى خمسين سنة حــر، وكل امــرأة له فهي طالقــاً ثلاثــاً البتة طلاق الحــرج، لا مثنوية فيها ، والله عليكم بذلك كفيل وراع، وكفى بالله حسيبا " [1] .

---

[1] الطبري، الرسل والملوك ، ج8، ص 278ـ281.

ملحق رقم (2)

(نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله أبن أمير المؤمنين بخط يده في الكعبة)

" هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين ، كتبه له عبد الله بن هارون أمـير المؤمـنين ،في صـحة من عقلـه،وجـواز من أمـره، وصـــدق نية فيما كتب في كتابه هـــذا، ومعرفة بما فيه من الفضل والصـــلاح له ولأهل بيته وجماعة المســلمين، إن أمـــير المؤمـــنين هـارون ولاني العهد والخلافة وجميع أمـور المسـلمين في سـلطانه بعد أخي محمد بن هارون ، وولاني في حياته ثغور خراسان وكورها وجميع أعمالهـا، شـرط على محمد بن هـارون الوفـاء بما عقد لي من الخلافة وولاية أمور العباد والبلاد بعده، وولاية خراســان وجميع أعمالها ،ولا يعرض لي في شيء مما أقطعني أمـير المؤمـنين ، أو أبتـاع لي من الضـياع والعقد والربــاع أو أبتعت منه من ذلــك، وما

أعطـاني أمـير المؤمـنين من الأمـوال والجـوهر والكسـاء والمتـاع والـدواب والرقيق وغـير ذلـك، ولا يعـرض لي ولا لأحد من عمـالي وكتـابي بسـبب محاسـبة ، ولا يتبع لي في ذلك ولا لأحد منهم أبـداً، ولا يـدخل عليّ ولا عليهم ولا على من كـان معي ومن اسـتعنت به من جميع النـاس مكروهـاً ، في نفس ولا دم ولا شـعر ولا بشر ولا مال، ولا صغير من الأمور ولا كبـير، فأجابه إلى ذلك وأقر به وكتب له كتابـاً، أكد فيه على نفسه ورضى به أمـير المؤمـنين هـارون وقبله، وعرف صدق نيته فيه، فشرطت لأمير المؤمـنين وجعلت له على نفسي أن أسمع لمحمد وأطيع ولا أعصيه، وأنصـحه ولا أغشه ، وأوفي ببيعته وولايته ، ولا أغـدر ، ولا أنكث ، وأنفذ كتبه وامـوره، وأحسن مؤازرته وجهـاد عـدوه في نـاحيتي، ما وفى لي بما شـرط أمـير المؤمـنين في أمـري، وسـمى في الكتـاب الـذي كتبه لأمـير المؤمنين ، ورضى به أمير المؤمنين ، ولم يتبعني بشيء من ذلك ، ولم ينقض أمراً من الامور التي شرطها أمير المؤمنين لي عليه .

فـأن احتـاج محمد بن أمـير المؤمـنين الى جنـد، وكتب لي يأمرني باشخاصه إليه، أو الى ناحية من النـواحي، أو الى عـدو من أعدائه ، خالفه أو أراد نقض شيء من سـلطانه أو سـلطاني الـذي أسـنده أمـير المؤمـنين الينا وولانا إيـاه، فعليّ ان أنفذ أمـره ولا أخالفه ، ولا أقصر في شيء كتب به إليّ ، وإن أراد محمد أن يولي رجلاً من ولده العهد والخلافة من بعـدي، فـذلك له ما وفى لي بما جعله أمير المؤمـنين إليّ واشـترطه لي عليـه، وشـرط على نفسه في أمـري، وعليّ إنفـاذ ذلك والوفـاء له بـه، ولا أنقض من ذلك ولا أغيره ولا أبدله،ولاأقدم قبله أحـداً من ولـدي ، ولا قريبـاً من ولـده العهد من بعدي ، فيلزمني ومحمداً الوفاء له .

وجعلت لأمـير المؤمـنين ومحمد عليّ الوفـاء بما شـرطت وسـميت في كتـابي هـذا، ما وفى لي محمد بجميع ما اشـترط لي أمير المؤمـنين عليه في نفسـي، وما أعطـاني أمـير المؤمـنين من جميع الأشياء المسماة في هذا الكتـاب الـذي كتبه لي ، وعليّ عهد الله وميثاقه وذمة أمـير المؤمـنين وذمـتي وذمم آبـائي وذمم المؤمـنين وأشد ما أخذ الله على النبـيين والمرسـلين من خلقه أجمعين ، من عهـوده ومواثيقه ، والايمـان المؤكـدة الـتي أمر الله بالوفاء بهـا، ونهى عن نقضـها وتبـديلها ، فـأن أنا نقضت شـيئاً مما شرطت وسـميت في كتـابي هـذا أو غـيرت أو بـدلت، أو نكثت، أو غدرت ، فبرئت من الله عز وجل ومن ولايته ودينه، ومحمد رسول الله ، ولقيت الله يوم القيامة كافراً مشـركاً، وكل امـرأة هي لي اليـوم أو أتزوجها الى ثلاثين سـنة طـالق ثلاثـاً البتة طلاق الحـرج،

وكل مملـوك هو لي اليـوم أو أملكه الى ثلاثين سـنة أحـراراً لوجه الله ، وعليّ المشي الى بيت الله الحـرام الـذي بمكة ثلاثين حجـة، نذراً واجباً عليّ في عنقي حافياً راجلاً ، لا يقبل الله مني إلا الوفاء بذلك، وكل مال لي أو أملكه الى ثلاثين سنة هدى بالغ الكعبة، وكل ما جعلت لأمير المؤمـنين وشـرطت في كتـابي هـذا لازم لا أضـمر غيره ،ولا ألوي غيره" [1] .

ملحق رقم (3)

نص الكتاب الذي كتبه السلطان صلاح الدين الى اخيه سيف الاسلام ملك اليمن يذكر فيه فتح ميافارقين وعوده الى الموصل وما جرى من الصلح، وذلك بانشاء العماد الكاتب الاصفهاني

" كتابنا ونعم الله تعالى منوط بمزيد الشـكر عنـدنا مزيـدها ، محوط من السديد توأمها وفريدها، حال من الاغتباط منها جيـدها ، حال في محل الارتباط لنا أنيسها وشـرودها ، والنصر مـاض نحلـه، والخير واضحة سبله ، والملوك وقد دانت لنا رقابها ولانت صـعابها، وذلت لعزتنا أعزتها ، وتـــوفرت للتنـــاهي في العبودية لنا هزتها ، فرسـلهم على الأبـواب العزيـزة للذلة خاضـعة ، عارضة للأسـتكانة ضـــارعة، والممالك لمملكتنا خاطبة ، وفي عـــدلنا راغبة ، ولطلـــوع سـني إحسـاننا بكشف ظلم الظلم عنها طالبـة، والوجـوه سـافرة، والايـــدي ظـــافرة ، ولا شك في أحاطة علمه بعبورنا الفـــرات في صفر سنة احـدى وثمـانين لاصـلاح ديـار بكر والموصـل، وفوزنا في كل وجهة بالنصر العـــذب المنهـــل، وأنّا أقمنا اشـــهراً على بلاد الموصل وتصـــرفنا فيهـــا، وأنعمنا على الأجنـــاد بأعمالها ونواحيها ، فأتفق أمر أختلال ديار بكر لموت ملوكها وتبدد سلوكها، فقصـــدناها وقررنا أمورها ، وأعـــدنا الى مطالعها من سياســـتنا نورهـــا، وفتحنا ميافـــارقين وهي ام بلادها ،ومقلد نجادها ، ومركز محيطها ونقطة بســـيطها ، فملكنا من ديـــار بكر رق ملوكها ، وأطلقنا بها شـــمس

[1] الطبري، الرسل والملوك، ج8، ص 281ـ283.

المهابة بعد دلوكها ، واخمـدنا الفتن وقدوقـدت، ونبهنا السـنن وقد رقـدت، واحيينا العـدل وقد دثـر، وأنعشـنا الفضل وقد عـثر، ودخل الشـتاء فخرجنا من تلك الـديار بعد ضم شـتاتها، ونظم مصـالحها وصرف آفاتها، وآذن حيا رحمتنا رفاتها، ولأجل اعتصام الاطراف بنا واستمساكهم بسـببنا ، ومنهم صـاحب الجزيـرة معز الـدين سـنجر شـاه بن أخي صـاحب الموصـل، وزين الـدين بن زين الـدين علي كوجك صـاحب أربل رأينا ان نقيم في بلاد الموصل لنشـتو بها الى الربيـع، ونسـتجد حينئذ في فتح البلاد حسن الصـنيع، ولما تحقق صـاحب الموصل هـذا العـزم ، وخشى هـذا السـهم ، ضـاقت عليه الأرض بما رحبت، وضاقته الهموم التي وجفت لها القلوب ووجبت، فـألقى سـلاحه، وطلب بالصـلح صـلاحه، وخفض بضـراعته جناحه ،وحفظ على أهله فينا نجاحـه،ولم يـزل لنا مـذعناً ، وكـان حلمنا لمـأمن روعه لما أتى مؤمنـاً مؤمّنـاً ، ونـزل لنا عن جميع ما وراء الـزاب من البلاد والقلاع والحصـون والضـياع، وشـهرزور ومعاقلها وأعمالها ، وولاية بـني قفقـاج وولاية القـرابلي والبـوازيج وعانـة، وقررنا عليه الموصل وأعمالها على أن يكـــــون بحكمنا ، وينفد عسكره الى خدمتنا ،وتكون الخطبة والسكة بأسمنا وسـمتنا ، وأن يطلق المظالم ،ولا يرتكب فيها المآثم ،وقد حصلت لنا من صـاحب الموصل ومن جميع من بـــالجزيرة وديـــار بكر الطاعة والســكة والخطبة، وصارت في كل خطة لدولتنا الخطبـة، وتمت فينا الرغبة ونمت لنا المحبة وعمّت الهيبة والرهبـة، وما سـمت لكل ذي رتبة سـامية إلا بالانخفـاض لأمرنا الرتبـة، والدولة ناضـرة ، والحـدائق ناضرة الأحداق، منيفة الاشـراف منـيرة الاشـراق ، متعالية السـناء سـنية العلاء، وبنعمة الأوليـاء متوالية النعمـاء ، سـامية الهمة هامية السماء، نامية الصحة صحيحة الاسماء، والعوارف الى ذوي الشـكر منا قـوارع، والصـنائع في ذرى الابتهـاج بنا نصـائع ، والعـزائم الى الجهاد في سبيل الله عز وجل نوازع ، وقد زالت العوائق وارتفعت الموانع ، ونجحت الآمـال ورجحت، وتمكن سـاعد القـدر إمكـان القدر" [1] .

---

[1] ابن شاهنشاه ، مضمار الحقائق ، ص 224ـ225.

ملحق رقم (4) نص الامان الذي أعطاه ابو العباس السفاح الى ابن هبيرة

لقد أعطى الخليفة ابو العباس السفاح ليزيد بن هبيرة أماناً هذا نصه: " هذا كتاب من عبد الله بن محمد بن علي أبي جعفر ، ولي أمر المسلمين ليزيد بن هبيرة ومن معه من اهل الشام والعراق ، وغيرهم في مدينة واسط وارضها، من المسلمين والمعاهدين ، ومن معهم من وزرائهم : أني آمنتكم بأمان الله الذي لا اله الا هو، الذي يعلم سرائر العباد وضمائر قلبهم، ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، واليه الامر كله ، اماناً صادقاً لا يشوبه غش ولا يخالطه باطل، على انفسكم وذراريكم وأموالكم ، وأعطيت يزيد بن عمر بن هبيرة ، ومن أمنته في اعلى كتابي هذا بالوفاء ، بما جعلت لهم من عهد الله وميثاقه ، الذي واثق الأمم الماضية من خلقه به، وأخذ عليهم به أمره عهداً خالصاً مؤكداً . وذمة الله ، وذمة محمد ومن مضى من خلفائه الصالحين، واسلافه الطيبين التي لا يسع العباد نقضها، ولا تعطيل شيء منها، ولا الاحتقار بها، وبها قامت السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها، واشفقن منها، تعظيماً لها، وبها حقنت الدماء، وذمة روح الله وكلمته عيسى بن مريم، وذمة إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط، وذمة جبريل وميكائيل، واسرافيل، واعطيتك ما جعلت له من هذه العهود والمواثيق ،ولمن معك من المسلمين ، واهل الذمة بعد استئماري فيما جعلت لك منه عبد الله بن محمد أمير المؤمنين أعز الله نصره، وأمر بإنفاده لكم، ورضى به، وجعله لكم وعلى نفسه، وتسليم ذلك من قبله من وزرائه، وقواده، وأنصار الحق من شيعته، من أهل خراسان ، فأنت وهم آمنون بأمان الله، ليس عليك حد، ولا تؤاخذ بذنب أتيته ، وكنت عليه في خلاف أو مناوأة، أو قتل أو زلة، أو جرم أو جناية او سفك دماء خطأً أو عمداً، أو أمر سلف منك أو منهم صغيراً أو كبيراً في سر أو علانية،ولا ناقض عليك ما جعلت لك في أماني هذا، ولم أختّك فيه، ولا ناكث عنه، وأذنت لك المقام في المدينة الشرقية الى الاجل الذي سألت، ثم اسلك حيث بدا لك من الأرض آمناً مطمئناً مكلوءاً أنت ومن سألته ان يؤذن له في المسير معك ، ومن تبعك وأهل بيتك ، والخمس مئة رجل على ما سألت من دوابهم وسلاحهم، ولباس البياض لا يخافون غدراً ولا أحقاداً بك حيث

أحببت ، من بر أو بحر ، وانـــزل حيث شـــئت من الأرض إلى أن تنتهي إلى منزلك من أرض الشـام، فـأنت آمن بأمـان اللـه، ممن مـررت بهم من عمالنا ومسـالحنا ومراصـدنا ، ليس عليك شـيء تكرهه في سر أو علانية ، ولك الله الذي لا اله الا هو ، لا ينالك من أمر تكرهه في ســاعات الليل والنهــار ، ولا ادخل لك في أمــاني الذي ذكرت لك غشاً ولا خديعة ولا مكراً ، ولا يكون مـني في ذلك دسيس بشيء مما تخافه على نفسـك، ولا خديعة في مشـرب، ولا مطعم ولا لباس، ولا أضـمر لك عليه نفسي الى ارتحالك من مدينة واسط الى دخولك عسكري، والغدو والرواح إذا بدا لك ، والـدخول أي ساعة من ساعات الليل والنهار أحببت ، فأطمئن الى ما جعلت لك من الامـان ، والعهـود والمواثيق ، وثق بالله وبـأمير المؤمـنين فيما ســلم منــه، ورضى به ، وجعلته لك ولمن معك على نفسي ، ولك عليّ الوفاء بهذه العهود والمواثيق والذمم ، أشد ما أخذه الله وحرمه، وما أنزل بين يديه ولا من خلفه، ونوراً وحجة على العبـاد ، حـتى ألقى الله وانا عليـه، وانا اشـهد الله وملائكته ورسـله، ومن قـرىء عليه كتـابي هـذا من المسـلمين والمعاهـدين بقبـول هـذه العهود والمواثيـق، واقـراري بها على نفسي وتوكيـدي فيهـا، وعلى تسليمي لك ما سألت ولا يغـادر منها شـيء، ولا ينكث عليك فيهـا، وادخلت في أمانك هـذا جميع من قبلي من شـيعة أمـير المؤمـنين من أهل خراسان ،ومن لأمير المؤمنين عليه طاعة من أهل الشـام والحرب وأهل الذمة، وجعلت لك أن لاترى مني انقباضاً ولا مجانبة ولا ازورار ، ولا شــيئاً تكرهه في دخولك عليّ الى مفارقتك ايــاي، ولا ينـــال أحـــداً معك أمر يكرهـــه، وأذنت لك ولهم في المســـير والمقام، وجعلت لهم أمانـاً صـحيحاً ، وعهـداً وثيقـاً ، وان عبد الله بن محمد ان نقض ما جعل لكم في أمانكم هذا، فنكث او غدر بكم أو خالف إلى أمر تكرهه، أو تـابع على خلافه أحـداً من المخلـوفين في سر أو علانية ، أو أضـــمر لك في نفسه غـــير ما اظهر لك ، او أدخل عليك شيئاً في أمانة، وما ذكر لك من تسليم أمير المؤمــنين او التمـاس الخديعة والمكر بـك، وأدخـال المكـروه عليك ، أو نـوى غير ما جعل لك من الوفاء لك به، فلا قبل الله من صرفاً ولا عدلاً، وهو بريء من محمد بن علي وهو يخلع أمير المؤمنين ، ويتـبرأ من طاعتـه،وعليه ثلاثـون حجة يمشـيها من موضـعه الـذي هو به من مدينة واسط الى بيت الله الحرام بمكة حافيـاً راجلاً وكل مملـوك يملكه من اليـوم الى ثلاثين حجة بشـراء أو هبة أحـرار لوجه الله ، وكل إمرأة له طالق ثلاثاً ،وكل ما يملكه من ذهب او فضة او متـاع أو دابة أو غـير ذلك ، فهو صـدقة على المســاكين،وهو يكفر بالله

وبكتابه المــنزّل على نبيه ، والله عليه بما وكــد، وجعل على نفسه هذه الإيمان راع وكفيل ، وكفى بالله شهيدا " [1].

---

[1] ابن قتيبة، الامامة والسياسة ، ج2، ص 27ـ29.